[73] ابن محمد على عمرة بنت عبد الرحمن فقال القاسم: يا أم محمد في أي شئ هجر رسول ا (ص) نساءه ؟ فقالت عمرة: أخبرتني عائشة أنه أهدي إلى رسول ا هدية في بيتها فأرسل إلى كل امرأة من نسائه بنصيبها وأرسل إلى زينب بنت جحش فلم ترض ثم زادوها مرة أخرى فلم ترض فقالت عائشة: لقد أقمأت (1) وجهك أن ترد عليك المدية. فقال رسول ا (ص): لأنتن أهون على ا من ان تقمئنني، لا أدخل عليكن شرا. قالت: فدخل في مشربة، وكان عمر بن الخطاب آخى رجلا من الأنصار لا يسمع شيئا إلا أخبره به ولا يسمع عمر شيئا إلا حدثه. قال: فلقيه عمر ذلك اليوم فقال: هل كان خبر ؟ فقال الأنصاري: نعم عظيم. فقال عمر: لعل الحارث بن أبي شمر سار إلينا. قال الانصاري: أعظم من ذلك. قال عمر: ما هو ؟ قال: ما أرى رسول ا إلا قد طلق نساءه... الحديث إلى قولها: فلما مضى تسع وعشرون ليلة نزل رسول ا من مشربته... الخ. وأخرج بعده مسندة إلى ابن مناح عن عائشة مثله وعن الزهري، عن عائشة أيضا نحوه (2).

_____ (1) أقمأتك: صغرتك وأذللتك. (2) طبقات ابن سعد ج 8 / 1 88 - 190 ط. بيروت، وج 8 / 136 - 137 ط. اوربا، ابن ماجة ج 1 / 664 كتاب الطلاق باب (24). _____